

6 □ الكَسْبُ والاكتساب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي المحاضرة السادسة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي العنوان - 00:00:15

الكسب والاكتساب. كيف تعمل السيئة تعمل بالجوارح. والدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ام حسب الذين فرح السيئات ان نجعلهم من الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:35

سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. سورة الجاثية الآية واحد وعشرين. اجترحوا السيئات اي عملوا السيئات بالجوارح اجترار اجترح هي اكتسب نفس الوزن افتعل. اذا نحن مع صيغة افتعل اجترح اكتسب الآية تقول اعوذ - 00:00:55

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت. وعليها ما اكتسبت. سورة بقرة الآية متين ستة وثمانين واضح جدا ان كلمة كسبت فيها سرعة واكتسبت - 00:01:27

فيها بطيء وفيها ثقل في النطق. وهذا يتنا gamm مع المعنى المقصود ويتحقق القاعدة التي تقول زيادة بناء الكلمة زيادة المبني يدل على زيادة المعنى. اكتسبت تحتاج جهدا في النطق. الجهد هو المشقة والتعب. بينما الجهد الجهد هو الوسع والقدرة - 00:01:47

ولذلك الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين لا يجدون الا جهدهن. اي وسعهن اي طاقتهم والذين لا يجدون الا جهدهم. سورة التوبة الآية تسعه وسبعين. الجهد هو الوسع - 00:02:17

وما تستطيع ان تفعله. اما الجهد فهو التعب والمشقة. ولذلك جاءت اكتسبت بوزن افتعل لما فيها من الجهد والمشقة في تحصيل الفعل. آية اخرى تدل على ان العمل دائمًا يكون بالجوارح - 00:02:37

بارح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم تشهد عليهم السنتمهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون سورة النور اربعة وعشرين السنتمهم وايديهم وارجلهم هي الجوارح التي كانوا - 00:02:57

تعلمون بها اعمالهم في الدنيا. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. سورة فصلات الآية عشرين جوارح جوارح - 00:03:17

سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. يعملون. العمل انما يكون بالجوارح ولذلك الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك - 00:03:37

بعدها لغفور رحيم. سورة الاعراف الآية مية ثلاثة وخمسين. والذين عملوا السيئات والآخر تقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات في حياة اذا عمل السيئات بالجوارح وعمل الصالحات ايضا بالجوارح بما ان الفعل عمل يستخدم - 00:03:57

مع السيئات ومع الصالحات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وآخرون اعترفوا بذنوبهم. خلطوا عملا صالحا

واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم. سورة التوبة. الآية مية واتنين. خلطوا - 00:04:17

وعملها صالحا وآخر سيئا اي عملا صالحا وعملا سيئا اذا الصالحات والسيئات ما تعمل بالجوارح. يهمني في الآية خلطوا خلطوا عملا

صالحا وآخر سيئا خلطوا معناها في القاموس اقترفوا. اي اكتسبوا لان هناك فعلا في اللغة هو الفعل - 00:04:37

اقترف قرف الشيء اي خلطه ومنها اقترف الذنب اي خلطها آآ خلطوا الذنوب الصغيرة بالذنوب الكبيرة. خلطوا الصغار

بالكبار. ولذلك يستخدم الفعل قترف مع الذنب بمعنى خلق الصغير منها والكبير بعكس قوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا - 00:05:07

اذا يستخدم اقترف مع الذنوب باعتبار الذنوب انواعا مختلفة منها الصغار و منها الكبار ويمكن ان يخلط الانسان هذه تلك اية اخرى
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - 00:05:37
وعشيرتكم واموال ما اقترفتموها. وتجارة تخشون كсадها ومساكن احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى
يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين سورة التوبة الاية اربعة وعشرين يهمني فيها واموال اقترفتموها اي خلطتموها -

00:05:57

آآ كيف يخلط الانسان الاموال؟ قلنا ان الانسان يخلط الذنوب بمعنى انه يخلط الصغار بالكبار اما الاموال فناسبها كلمة اقترفتموها
اي خلطتموها من باب ان الانسان يخلط المال الحال بالمال - 00:06:27

عن الحرام فلم يقل واموال اكتسبتموها او لم يقل اموال اجترحتموها آآ اي اخذتوها بالجارحة ولكن اقترفتموها دليلا على الخلط بين
الحال والحرام من الاموال فكانت الدقة في استخدام الفعل قرف وبالتالي وزن افتعل - 00:06:47

اذا نظرت في المعجم وجدته يقول واقترف ذنبنا اي اتاه وفعله. واصله ترك الشيء اي خلطه قارف فلانا الخطيئة اي خالطها. اخليط بها.
اخليط هو بالخطيئة. قال فلان ان الخطيئة اي اخليط هو بها فاصبح هو والخطيئة شيئا متلازمين - 00:07:17

قد تعرف يكون في الخير والشر. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا. ان الله غفور شكور. سورة الشورى الاية ثلاثة وعشرين حسنة معناها اعمالا. والاعمال منها - 00:07:47

الصغير ومنها الكبير ولذلك نازلها الخلط ايضا فجاءت ومن يقترف حسنة اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. وذروا ظاهر الاتم وباطنه ان الذين يكسبون الاتم سيجرون بما كانوا - 00:08:07

وتزفون سورة الانعام الاية مية وعشرين يكسب اسرع من يكتسب. واسهل من يكتسب يكسبون الاتم فيها سرعة وفيها سهولة.
فجاءت سيجرون بما كانوا يقترفون اي يخلطون ماء الذنوب. وخلط الشيء هو فيه سرعة وفيه انجاز وفيه سهولة - 00:08:27

لذلك نسب الفعل يقتربون قوله تعالى يكسبون الاتم. نلاحظ ايضا في الاية يكسبون الاتم انت معتاد على ان الكسب شيء يكون في
الخير. ودهي ما كسبت وعليها ما اكتسبت. سورة البقرة الاية متين ستة - 00:08:57

تمانين ولكن الكسب ايضا يكون في الشر بدليل ان الذين يكسبون الاتم سيجرون بما كانوا يقترفون. ملحوظ اخر في الاية يكسبون
الاتم اصل معنى الكلمة الكسب اصلها الجم مع الجمع تجمع خيرا وتجمع شرا. ولذلك الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم
الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله - 00:09:17

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت سورة البقرة الاية متين ستة وتمانين لها ما كسبت في الخير وعليها ما اكتسبت الشر والخير سهل
لذلك كسبت والشر صعب لذلك اكتسبت لان الانسان - 00:09:47

مخلوق على الفطرة. والفطرة دائمها تكون في الخير. لذلك كان الشر اكتسابا بجهدك ومشقة على ما جبت او على ما خلقت عليه
النفس الانسانية من الخير. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم. سورة البقرة الاية متين سبعة وستين طيبات - 00:10:07

فيما كسبتم اذا الكسب يكون في الطيب ويكون في الخير. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.
بلى من كسب مائة واحاطت به خطينته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. سورة البقرة اية واحد وتمانين لا - 00:10:37

لاحظ معى الدقة القرآنية. من كسل سيئة كسب فيها سهولة. اي اصبحت السيئة طبيعة كن انسانية سهلة على نفسه كسر سيدة فيها
سرعة وفيها سهولة في الطبيعة الانسانية فاذا اصبحت - 00:10:57

الانسانية فيها الكسب السريع للسيئات فقد احاطت به الخطيئة واصبح من اصحاب النار هم فيها خالدون. اية اخرى تقول اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه. سورة النساء اية - 00:11:17
مية وحداشر اذا الكسب يكون مع الاتم ايضا ويكون على النفس وليس في صالح النفس. وهناك كآية تدل على ان اكتسبا التي فيها
جهد ومشقة قد تكون في الخير. اذ يقول الله سبحانه وتعالى - 00:11:37

على اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. سورة النساء الآيتين - 00:11:57 تلاتين للرجال نصيب مما اكتسبوا من العمل الصالح. وللنساء نصيب مما اكتسبن من العمل الصالح صالح الدليل واسألاوا الله من فضله. فضل الله انما يكون في الخير ولا يكون في الشر ابدا. اذا بما ان صيغة اف - 00:12:17

تعال فيها طلب في تحصيل الفعل فيها جهد ومشقة. لذلك نجد الآية اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. من اهتدى فاننا 00:12:37 يهتدي لنفسه. سورة الاسراء الآية خمسة اهتدى. طلب واستمرار - في تحصيل الفعل في تحصيل الهدى استمرار على العمل الصالح مع جهد ومشقة. من اهتدى اي استمر عليه العمل الصالح فاننا 00:12:57 يهتدي لنفسه. والغريب ان الفعل ضل ليس فيه وزن افتعل -

لان الضلال سهل. ولذلك لا تجد مع الفعل ضالة واذني افتعل. قالوا صيغة افتعل فيها شدة وقصر ولذلك جاء الفعل ازدجر. ازدجر فيها 00:13:16 شدة وقسوة. الآية تقول كذبت قبلهم قوم -

نوح فكذبوا عبادنا وقالوا مجنون وازدجر. سورة القمر الآية تسعه ازدجري افتعل في فيها شدة وفيها قسوة لذلك ناسبت كلمة مجنون قبلها كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا طول وازدجر. نهي ومنع عن الانذار والتبلیغ بشدة وقسوة - 00:13:36

دليل اخر على الشدة والقسوة والجهد والمشقة والتعب في صيغة افتعل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم 00:14:06 وهم يصطرون فيها اي يسترخون في النار. وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او - ان نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. سورة فاطر الآية سعة وتلاتين كلمة يصطرون فيها جهد ومشقة وقسوة وتعب. وكذلك قوله فجهد فلان واجتهد فلان. فيها مشقة. تبع فلان واتبع فلان. فيها - 00:14:26

ولذلك الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان سورة النور. الآية واحد وعشرين. لا تتبعوا فيها مشقة. لماذا؟ بداية الآية تتحدث عن الذين امنوا. يا - 00:14:56 ايها الذين امنوا قالوا الذين امنوا الفوا الطاعة. الطاعة بالنسبة لهم شيء مألف عادل فاذا كان المؤمنون قد الفوا الطاعة واصبحت 00:15:16 سهلة بالنسبة لهم. فان حدث ما يخالفها كان ذلك بجهل -

ومشقة وتعب في نفوسهم لانه يخالف طبيعة نفس المؤمن. لذلك جاءت لا تتبعوا الشيطان. بينما كلمة تبع فيها سهولة ولذلك جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اخرج منها مذئوما مذحورا - 00:15:36 لمن تبعك منهم لامان جهنم منكم اجمعين. سورة الاعراف الآية تمنتasher لمن تبعك منهم فيها سهولة لان التابع لم يكن على الحق 00:15:56 اساسا. ولذلك قال لمن تبعك منهم لامان جهنم منكم -

اجمعين هناك فعل اخر في اللغة هو اتبعه. اتبعه يقال اذا تبعه يريد به انشرها. والدليل هو الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - 00:16:16 فاتبعه الشيطان فكان من العوين. سورة الاعراف آية مية خمسة وسبعين. انسليخ منها اي ترك الآية فاتبعه الشيطان اي تبعه سريعا 00:16:36 يريد به شراء. فكان من الغويم. والدليل الآخر الآية -

والتي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجاؤنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا 00:16:56 وعدوا سورة يونس الآية تسعين اتباعهم يريد بهم شرا بالضرورة. وبما ان صيغة افتعل فيها -

الجهد وفيها المشقة وفيها التعب فقد جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. رب السماوات والارض وما 00:17:16 بينهما واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ سورة مريم الآية خمسة وستين هل تعلم له سنيا؟ السمي هو المثل والنظير -

في الصفات لا يوجد نفي ولا نظير لله في صفاتاته. واصطبر لعبادته. العبادة فيها جهد ومشقة وتعب. لذلك جاءك فاعبده واصطبر 00:17:36 لعبادته. صيغة افتعل. والآية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وامر -

اهلك بالصلوة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى. سورة طه الآية مية اتنين وتلاتين العبادة وبخاصة الصلاة.

مستمرة والاستمرار فيه جهد اي فيه مشقة. لذلك جاءت وامر اهلك بالصلاه بالتحديد واصطبر عليها - 00:17:56

اه العبادات فيها المستمر وفيها المنقطع الا الصلاه. لذلك خصت بالذكر مع الفعل صبر عليها بما فيها من الجهد والمشقة في

استمراريتها التي لا تسقط الا بالموت او بذهاب وعي الانسان. ومن الجهد والمشقة في صيغة افتعل ارتكب من الفعل - 00:18:26

نقول ارتكب دراجته اي ركبها ولكن ركبها في جهد ومشقة. ارتكب دراجته ارتكب ذنبها معناها كأن الذنب دراجة وهو قد ركبه ولكنه

ركبه في جهد ومشقة. ارتكاب الظلم فنون فيه تجسيم للذنب اصبح كذاب التي يرتكبها اي يركبها صاحبها - 00:18:56

سؤال مهم في بداية المحاضرة قلنا ان العمل يكون بالجوارح الاعضاء الخارجية. وكان الاستدلال بالآيتين اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. سورة النور الآية اربعة وعشرين.

والآية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - 00:19:26

الرحيم حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. سورة فصلت الآية عشرين العمل يقوم

بالجوارح والجوارح هي الاعضاء الخارجية. فكيف تكون الاعمال المعنوية؟ كيف تكون الاعمال المعنوية - 00:19:55

بمعنى الحقد والنفاق والرياء. اي عضو هو الذي يقوم بالحقد والنفاق والرياء؟ ما الجارحة التي تقود بعمل الاعمال المعنوية كالحقد

والنفاق والرياء. الاجابة الجوارح نوعان. جوارح خارجية اللسان والعين والاذن واليد والارجل وجوارح داخلية تمثل جميعها -

00:20:15

في القلب وحده فالقلب الموجود داخل جسم الانسان هو الذي يحرك الجوارح الخارجية كلها فتقوم باعمال فيها الحسية خيراً كانت

او شرها. بدليل الحديث الشريف الا وان في الجسد مضفة اذا صلح - 00:20:45

صلاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. اذا القلب له وصف ضيفتان تحريك الجوارح الخارجية الحسية لتقوم

بالاعمال وكذلك هو يقول جميع الاعمال المعنوية داخل نفس الانسان كالحقد والنفاق والرياء وما شابه ذلك. الآية تقول اعوذ بالله من -

00:21:07

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحكم الله واحد. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكراً وهم مستكرون سورة النحل الآية

اثنتين وعشرين قلوبهم منكراً. الانكار عمل معنوي يقوم به القلب. كذلك الآية تقول اعوذ بالله من - 00:21:37

بسم الله الرحمن الرحيم. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. سورة قاف آية ثلاثة وتلاتين جاء قلب منيب. الانابة هي الرجوع

إلى الله. وهي معنوية يقوم بها القلب. وجاء بقلب منيب. وجميع - 00:21:57

الشر والخير المعنوية الداخلية منسوبة إلى القلب. جميع صفات الخير والشر بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرجيم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. سورة البقر الآية رقم عشرة - 00:22:17

ودليل اخر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. سورة

الشعراء الآية تمانية وثمانين وتسعة وثمانين. اذا قوله تعالى في قلوبهم مرض يجمع انواع الشر كلها. وقوله - 00:22:37

وتعالى الا من اتى الله بقلب سليم يجمع انواع الخير كلها. ومن هنا نفهم ورود الفعل كсадت مع قلوبكم في الآية. اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن - 00:22:57

يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم. سورة البقرة آية متین خمسة وعشرين. فعندما تقول الآية ولكن لا يؤاخذكم بما كسبت

قلوبكم فالقلب هو المحرك الاساسي لجميع الاعمال ظاهرها وباطنها. لذلك - 00:23:17

كان التركيز عليه في القرآن الكريم حين قال الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب ابن سليم. صورة

الشعراء الآية تسعه وثمانين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم - 00:23:37

ورحمة الله وبركاته - 00:23:57